

تفسير البغوي

49 - قوله D { وأن احكم بينهم بما أنزلنا ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزلنا إليك } قال ابن عباس Bهما : قال كعب بن [أسد] وعبد الله بن [سوريا] وشاس بن قيس من رؤساء اليهود بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى محمد لعننا نفتيه عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أننا أحرار اليهود وأشرافهم وإنما إن اتبعناك لم يخالفنا اليهود وإن بيننا وبين الناس خصومات فنحاكمهم إليك فقص لنا عليهم نؤمن بك ويتبعنا غيرنا ولم يكن قصدهم الإيمان وإنما كان قصدهم التلبس ودعوته إلى الميل في الحكم فأنزلنا D الآية { فإن تولوا } أي أعرضوا عن الإيمان والحكم بالقرآن { فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم } أي : فاعلم أن إعراضهم من أجل أن الله يريد أن يجعل لهم العقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم { وإن كثيرا من الناس } يعني اليهود { لفاسقون }